المقدمة

الحمد لله رب العالمين , وأفضل الصلاة وأتم التسليم على أشرف الأنبياء والمرسلين , وخير الخلق أجمعين , سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم , وعلى أله وأصحابه الطاهرين الطيبين , ومن سار على هديه واستن بسنته إلى يوم الدين , وبعد :

اهتمَّت السنة النبويةالشريفة اهتماما بالغاً بكل ما يهم المجتمع الإسلامي , ودعت إلى تزكية النفس وتوثيق الصلة بالله تعالى , وكان عماد ذلك العبادة والعقيدة , فكما اختصت هذه برعاية السنة النبوية واهتمامها , كذلك اهتمَّت بكل ما يتعامل بهِ الناس , وبما يصلح حالهم , فالجانب المادي أهم ما يحتاج إليه البشر , فلا يمكن أن نتصور حياة إنسانية كريمة في أي مجتمع دون الاهتمام بحاجياته , وما يكون سبباً لعيشه , ومن هنا كان الحديث عن الغلاء والأسباب المؤدية إليه الغالب في ذلك , والسبب أن هذه الظاهرة لا تخص فرداً بعينه بل تشمل جميع أفراد المجتمع , فهي توسعت في كل شيء , وعمت بلاد العرب والغرب من شرقها إلى غربها , ومن شمالها إلى جنوبها , وخرجت مظاهرات تحتج على الغلاء , ووسائل الأعلام تناقش هذا الموضوع وأبعاده الاقتصادية والسياسية والاجتماعية , وهذا الغلاء الذي بدأ قبل سنتين في أسعار مواد البناء , والأدوية , والإيجارات , أمتد الآن ليشمل المواد الغذائية , وخدمات التعليم ,والصحة , فضلاً عن الخدمات المهنية , لكنه ما زال مستمراً ومتزايداً , والأوضاع على أرض الواقع مهيأة لمزيد من الارتفاع بمعدلات أعلى من المعتاد , وليس بمقدور الدول عمل الكثير حيال هذه الظروف , حيث ينجم الارتفاع عنمستجدات خارجة عن سيطرتها غالباً .

وغلاء الأسعار له نتائج ظاهرة من خلال عجز كثير من الناس عن توفير حاجاتهم الأساسية والقدرة على شرائها , وله نتائج غير مباشرة من تحول نسبة كبيرة من الطبقة متوسطة الدخل إلى الطبقة الفقيرة , وله نتائج من حيث الحصول على الأموال بالطرق غير المشروعة لكفايته وكفاية من يعول .

ومن هنا فقد توجهت رغبة الباحث إلى دراسة ظاهرة الغلاء في ضوء السنة النبوية , والإلمام بمفرداتهِ المختلفة , التي تشتمل على الأسباب الحقيقية , والآثار السلبية لهذه الظاهرة , وعلاجها في ضوء السنة النبوية الشريفة .

وأنني أتقدم بهذا العمل المتواضع بسائلاً المولى جلَّوعلا أن يكون حلاً لجزء من هذه الظاهرة , في مجتمع يهتدي بهدي النبيصلى الله عليه وسلم , مخلصاً لدينه وأمته .

مشكلة الدراسة :

تحاول الدراسة أن تجيب عن التساؤلات الآتية , وغيرها مما له علاقة بموضوع البحث :

١ـ ما هو مفهوم الغلاء , وهل الغلاء ظاهرة حديثة أم لها سجل تاريخي ؟

٢ـ ما هي الأسباب المعنوية لظاهرة الغلاء ؟

٣ـ ما هي الأسباب المادية لظاهرة الغلاء ؟

٤ـ ما الوسائل والتدابير لحل ظاهرة الغلاء وفق منهج السنة النبوية الشريفة ؟

٥ـ ما هي الحلول الاقتصادية لظاهرة الغلاء ؟

٦ـ ما هي الآثار السلبية الناتجة عن ظاهرةِ الغلاء , وما دور السنة النبوية في علاجها ؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي :

١ـ البحث عن الأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة , ليس فقط من حيث قلة الموارد وكثرتها , بل إن هناك أسباباً معنوية , غفل عنها كثير من الناس , وربط ذلك بأسباب مادية دون النظر إلى غيرها .

٢ـ البحث عن الحلول الشرعية والمادية لظاهرة الغلاء , وفق المنهج النبوي .

٣ـ السبب لما نحن فيه من الغلاء وغيره هو معصية الله تعالى ومخالفة أمره . قال تعالى ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [الروم : ٤١] .

٤ـ أن غلاء الأسعار له نتائج سلبية تعود على الفرد والمجتمع .

الدراسات السابقة :

لقد تطرق العلماء في الماضي إلى موضوع الغلاء وآثاره السلبية كما بينت ذلك كتب التاريخ, وكذلك في الوقت الحاضر في كتب الاقتصاد من حيث الموضوعات ذات الصلة بالغلاء كالاحتكار والتسعير, إذ لم أجد دراسة سابقة تناولت هذا الموضوع بالتفصيل كغيره من العلوم الشرعية يستمد دراسته من هدي النبي ﷺ , ومن هذه الدراسات :

١-الدكتور يوسف محمد صالح الزيوت , **ظاهرة الغلاء دراسة عقدية** , بحث غير منشور , حيث ذكر فيه كاتبه مطلبين :

المطلب الأول : بيان أسباب المشكلة وآثارها السلبية وفيه ثلاث مسائل : ١ـ ما يعده الناس أسباباً للمشكلة , ومدى تعلق الناس بالعوامل المادية والظروف الاقتصادية , وتفسيرهم لها تفسيراً مادياً , وربط الغلاء بها وجوداً وعدماً .

٢ـ التفسير العقدي لأسباب المشكلة .

٣ـ الآثار السلبية للغلاء .

المطلب الثاني : في بيان وسائل العقيدة في مواجهة الغلاء , وأشار إلى عدة أمور منها وجوب مراعاة الأخذ بالأسباب , تفعيل دور الأغنياء , تحريم الاحتكار , الاتجار بالمباحات , الدعوة إلى الاقتصاد .....الخ , وهذا البحث تناوله كاتبه من الناحية العقدية .

٢- السبهاني , عبد الجبار محمد عبيد , **الأسعار وتخصيص الموارد في الإسلام** , ط١ ، دار البحوث للدراسات الإسلامية , وإحياء التراث , دولة الإمارات العربية المتحدة , ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

منهجية الدراسة :

اتبعت في هذه الدراسة المناهج الآتية :

١- المنهج الاستقرائي : حيث قمت باستقراء بعض الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الكتب الستة , وجمعت ما يتعلق بمفردات الموضوع , مع الاقتصار على ما يخدم بحثي , كما أني استشهدت بالآيات القرآنية ذات الصلة بالفكرة المطروحة .

٢- المنهج الاستنباطي : وذلك من خلال تحليل النصوص واستنباط ما فيها من أحكام وضوابط وفوائد مستعيناً بكتب الشروح , وكتب التفسير , وغيرها من الكتب الأخرى .

٣- أما توثيق الحديث والحكم عليه فقد اتبعت فيه المنهجية الآتية :

أ- تخريج الحديث من مصادره الأصلية , معتمداً التخريج منها بالطرق العلمية المتبعة في ذلك.

ب - إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما أكتفي به دون التخريج من غيرهما .

ج - إذا كان الحديث في السنن الأربعة أو في بعضها , ولم يوجد في الصحيحين أكتفيت بالتخريج منهما دون التخريج من غيرهما .

د - إذا لم يوجد الحديث في الصحيحين , ولا في السنن الأربعة أو بعضها , ووجد بباقي الكتب التسعة استوعبت التخريج منها .

هـ - إذا لم يوجد الحديث في الكتب التسعة ووجد في غيرها , خرجته وأخذت بهِ إذا كان يتصل بموضوع البحث .

و- من حيث السند إذا كان الحديث في الصحيحين ذكرت السند مختصراً له من عند الراوي الأعلى , وإذا كان خارج الصحيحين ذكرت السند كاملاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

ز- من حيث الحكم على الحديث إذا كان في الصحيحين لم أحكم عليه ولم أتطرق إلى إسناده جرحاً أو تعديلاً , لتلقي الأمة الإسلامية لهما بالقبول , والحكم عليهما بالصحة , وإذا كان الحديث خارج الصحيحين ووجدت حكماً على الحديث لأحد العلماء اكتفيت بهِ من حيث الصحة, أما إذا كان الحديث حسناً بينت سبب عدوله عن الصحيح بذكر الراوي الذي كان سبباً في تحسينه بحسب

استطاعتي , وما لم أبينه لكتفيت بمن قال بتحسينه من العلماء , وإذا كان الحديث ضعيفاً بينت ترجمة الرواة الذين ضعف الحديث من أجلهم .

خطة الدراسة :

***الفصل التمهيدي : مفهوم الغلاء , وتاريخه .**

المطلب الأول : مفهوم الغلاء لغة واصطلاحاً .

المطلب الثاني : التدرج الزمني لظاهرة الغلاء .

***الفصل الأول : أسباب الغلاء في ضوء السنة النبوية الشريفة .**

***المبحث الأول : الأسباب المعنوية لظاهرة الغلاء .**

المطلب الأول : معصية الله تعالى ومخالفة أمره .

المطلب الثاني : إيثار الدنيا على الآخرة

المطلب الثالث : قلة البركة في المال المكتسب .

***المبحث الثاني : الأسباب المادية لظاهرة الغلاء .**

المطلب الأول : الاحتكار .

المطلب الثاني : الربا.

المطلب الثالث : العرض والطلب .

المطلب الرابع : الإسراف والتبذير .

المطلب الخامس : المكاسب المحرمة .

المطلب السادس : التلاعب بالعملات .

***الفصل الثاني : الآثار السلبية لظاهرة الغلاء .**

***المبحث الأول : الآثار الاجتماعية والأخلاقية.**

المطلب الأول : العزوف عن الزواج وفيه :

اولاً : غلاء المهور .

ثانياً : العنوسة .

المطلب الثاني : ظهور أمراض خطيرة وفيه :

اولاً : الحسد .

ثانياً : قطيعة الأرحام .

***المبحث الثاني : الآثار الاقتصادية .**

المطلب الأول : الفقر .

المطلب الثاني : الرشوة .

المطلب الثالث : السرقة .

***الفصل الثالث : علاج السنة النبوية الشريفة لظاهرة الغلاء .**

***المبحث الأول : العلاج المعنوي لظاهرة الغلاء .**

المطلب الأول : الاستغفار والتوبة .

المطلب الثاني : الصبر على البلاء .

المطلب الثالث : الشكر .

المطلب الرابع : الدعاء .

المطلب الخامس : القناعة والرضا .

المطلب السادس : التوكل .

***المبحث الثاني : العلاج الاقتصادي لظاهرة الغلاء .**

المطلب الأول : إصلاح الرزق .

المطلب الثاني : معالجة الفقر .

المطلب الثالث : وجوب العمل .

المطلب الرابع : الاقتصاد في المعيشة .

المطلب الخامس : سياسة الاعتماد على الذات .

المطلب السادس : التسعير .

المطلب السابع : منهج المقاطعة الاقتصادية .

* الفصل التمهيدي : مفهوم الغلاء وتاريخه .

المطلب الأول : مفهوم الغلاء لغة واصطلاحاً .

أولاً : الغلاء لغة

١ـ غلا السعر يغلو غلاءً زادَ وارتفع , وغالى بالشيء اشترابثمنٍ غال وأَغْلاهُ :ضلَنَّرْ خَصَه ، أَي جَعَلَهُ غالِياً , ومنه قول عمر رضي الله عنه " ألا لا تغالوا في صداق النساء " [١] والغلاء مشتق من الغلو , أَصْلُ الغُلُوِّ تَجاوُزُ الحَدِّ ؛ يقالُ ذلكَ إذا كانَ في السِّعْرِ غَلاءٌ [٢]. وقال ابن الأثير الغلاء : هو الارتفاع ومجاوزة القدر في كل شيء [٣]. وقال الصنعاني الغلاء : ارتفاع السعر على معتاده [٤]

والمعنى الاصطلاحي , لا يخرج عن المعنى اللغوي [٥] .

المطلب الثاني : التدرج الزمني لظاهرة الغلاء .

من خلال دراستي لبعض كتب التاريخ عن ظاهرة الغلاء , تبين أنها لم تكن ظاهرة معاصرة , بل لها تاريخ حافل فيما سبق هذه الأمة , وهي أَشَدُّ سَوْأً وأَحالاً مما نحن فيه الآن من الغلاء الذي نعيشه , فلم يصل الأمر إلى المجاعة , والتحكم بالقوت إلى أن يصل أسعاره بوزن الذهب والفضة , وهدد الغلاء الأسر الحاكمة ,كما حصل بمصر وبغداد والشام , وخرج البشر من بلادهم هرباً من شبح الغلاء , حتى أن الناس لم تسلم من القتل , ولهذا كان لا بد من بيان نبذة من تاريخ ظاهرة الغلاء , وهي كما يلي :

اولاً : الغلاء في عهد النبوة .

شكا الناس غلاء الأسعار إلى النبي صلى الله عليه وسلم , وطلبوا منه أن يضع سعراً لا يتجاوزه التجار , فامتنع النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك , ففي الحديث عن أَنَسِ بن مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : (السِّعْرُ على عَهْدِ رسولِ اللهِ قد غَلاَ السِّعْرُ فَسَعِّرْ لنا فقال إِنَّ اللهَ هو المُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ إِنِّي لأَرْجُو رَبِّي وَلَيْسَ أَحَدٌ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ في دَمٍ ولا مَالٍ)[٦].

ولم يسعر عليه الصلاةوالسلام , لعلمه بأن ذلك الغلاء لم يكن راجعاً إلى فعل التجار , أي لم يغلي التجار السلع رغبةً منهم برفعها , ولكن ذلك راجع إلى قلّة السلعة وكثرتهافإذا قلّت السلعة

---

[١] أخرجه الدارمي , عبدالله بن عبدالرحمن , **سنن الدارمي** , تحقيق : فواز أحمد زمرلي وآخرون ,ط١/ ١٤٠٧هـ , دار الكتاب العربي , بيروت – لبنان , ج٢ / ص ١٩٠ , قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح .

[٢] ابن منظور : جمال الدين محمد بن مكرم , **لسان العرب** , بلا طبعة وتاريخ , دار صادر , بيروت – لبنان ج ١٥ / ١٣٢ , وأنظر: الزبيدي , محمد مرتضى الحسيني , **تاج العروس من جواهر القاموس** , تحقيق : مجموعة من المحققين , بلا طبعة وتاريخ , دار الهداية ,ج٢٩ , ١٧٨ .

[٣] الجزري , المبارك بن محمد , **النهاية في غريب الحديث والأثر** , تحقيق : طاهر أحمد الزاوى وآخرون , بلا طبعة , ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م , المكتبة العلمية , بيروت , ج٣ / ص ٧١٩ .

[٤] الصنعاني , محمد بن إسماعيل , **سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام** ، تحقيق : محمد عبد العزيز الحولي , ط٤ , ١٣٧٩هـ , دار إحياء التراث العربي , بيروت – لبنان , ج٣ / ص ٢٥ .

[٥] الكويت : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية , **الموسوعة الفقهية الكويتية** , ط٢ , - ١٤٠٤ هـ -١٤٧٢ هـ , ج ٢١ / ٢٦١

[٦] أخرجه الترمذي , **سنن الترمذي** , كتاب البيوع , باب ما جاء في التسعير , ج ٣ / ص ٦٠٥ / رقم ١٣١٤, وقال الترمذي هذا حديث : حسن صحيح , مرجع سابق. وأخرجه ابن ماجه , **سنن ابن ماجه** , كتاب التجارات, باب من كره ان يسعر , ج ٢ = = / ص ٧٤١ / رقم ٢٢٠٠ , بهِ , مرجع سابق . وأخرجه أبو داود , **سنن أبي داود** , كتاب البيوع , باب فغي التسعير , ج٢ / ص ٢٩٤١ , رقم ٣٤٥١ , بهِ , مرجع سابق .

وزاد الطلب غلا السعر , وإذا كثرت السلعة وقلَّ الطلب رخص السعر , وهو ما يعرف بقانون العرض والطلب , وهذا يبين بأن الغلاء قد حدث في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .

ثانياً : الغلاء في عهد الخلافة الراشدة .

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَصَابَ النَّاسَ سَنَةٌ غَلاَ فِيهَا السَّمْنُ فَكَانَ عُمَرُ رضي الله عنه يَأْكُلُ الزَّيْتَ فَيُقَرْقِرُ بَطْنَهُ . وَ اَبِيهِ حْيَى قَالَ وَ: كَانَ عُمَرُ رضي الله عنه يَأْكُلُهُ فَلَمَّا قَلَّ قَالَ لاَ آكُلُهُ حَتَّى يَأْكُلَهُ النَّاسُ . قَالَ فَكَانَ يَأْكُلُ الزَّيْتَ فَيُقَرْقِرُ بَطْنَهُ . قَالَ ابْنُ كُرَمٍ فِي وَ اَبِيهِ فَقَالَ قَرْقِرْ مَا شِئْتَ فَوَاللَّهِ لاَ آكُلُ السَّمْنَ حَتَّى يَأْكُلَهُ النَّاسُ ثُمَّ قَالَ لِي إِكْسِرْ حَرَّ عُنَيِّ النَّارِ فَكُنْتُ بُخْتُهُ لَهُ فَيَأْكُلُهُ " [١].

وقال أنس رضي الله عنه :" غلا السعر غلا الطعام بالمدينة على عهد عمر فجعل يأكل الشعير فاستنكره بطنه , فأهوى بيده إلى بطنه فقال : والله ما هو إلا ما ترى حتى يوسع الله على المسلمين"[٢]. قد يستنكر البعض أن عمر رضي الله عنه كيف يأكل الشعير , فكان في عهد النبوة يصنع منه الخبز كدقيق القمح , ألم يروى أن النبي ﷺ فارق الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير؟ ففي الحديث :عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه فأبى أن يأكل وقال : (خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير) [٣].

ثالثاً : الغلاء بمصر .

وسبب الغلاء الذي حدث بمصر نقصان النيل . قال الذهبي :"كان الغلاء بمصر لنقص النّيل وبلغ الإردب مائة وخمسة دراهم " [٤].

وقال ابن حجر :" وفي رمضان غلت الأسعار وبلغ الإردب [٥]. من القمح ثلاثمائة درهم وأزيد ، وسبب ذلك كثرة الحرامية بالنيل ، فقل الجلب من الوجه القبلي , وحمل من الوجه البحري إلى الصعيد من الغلال , ما لا مزيد عليه لشدة الغلاء الذي هناك حتىأُ كلت القطط والكلاب ، وكان سبب ذلك الغلاء بمصر أن النيل نزل بسرعة , فزرعوا في الحر على العادة في السنين الماضية فأفسدت الدودة البرسيم ، وتأخر المطر في الخريف والشتاء في الوجه البحري فلم تنجب الزروع

---

[١] أخرجه البيهقي , أحمد بن الحسين بن علي , **سنن البيهقي الكبرى** , ط١ , ١٣٤٤هـ , مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة , حيدر آباد – الهند , ج٩ / ص ٤٢ , إسناده صحيح

[٢] أخرجه ابن أبي شيبة ,عبد الله بن محمد , **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار** , تحقيق : كمال يوسف الحوت , ط١ , ١٤٠٩هـ , دون ميلادي , مكتبة الرشد , الرياض . ج٧ , ص ٩٨ , إسناده صحيح .

[٣] أخرجه البخاري , **صحيح البخاري** , كتاب الأطعمة , باب ما كان النبيﷺ وأصحابه يأكلون , ج٥ / ٢٠٦٦ / رقم٥٠٩٨ , مرجع سابق .

[٤] الذهبي , شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان , **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمرى , ط١ , ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، دار الكتاب العربي , لبنان - بيروت , ج٤٥ / ص٤٤ وج٤٩ / ص ١١ .

[٥] الأردب : نوع من أنواع المكاييل لأهل مصر , يسع أربع وعشرون صاعاً , النووي , يحيى بن شرف بن مري , **صحيح مسلم بشرح النووي** , ط٢ , ١٣٩٢هـ , دار الكتب العلمية , بيرون – لبنان , ج ١٨ / ص ٢٠ .

، وخرج السلطان إلى سرحة البحيرة فأتلف شيئً ا كثيرا "[١] وقال المقريزي [٢] :" فلما طلع النيل رويت البلاد وانحل السعر" [٣].

وقالايضاً :" واشتد الغلاء بمصر ، وقلت الأقوات في الأعمال ، وعظم الفساد والضرر ، وكثر الجوع حتى أكل الناس الجيف والميتات ، ووقفوا في الطرقات يخطفون من يمر من الناس فيسلبونه ما عليه ، مع ما نزل بالناس من الحروب والفتن التي هلك فيها من الخلق ما لا يحصيهم إلا خالقهم . وخاف الناس من النهب ، فعاد التجار إلى ما ابتاعوه من المخرج من القصر يحرقونه بالنار ليخلص لهم ما فيه من الذهب والفضة . فحرقوا من الثياب المنسوجة بالذهب والأمتعة من الستور والكلل والفرش ، والمظال والبنود والعماريات ، والمنجوقات والأجلة . ومن السروج الذهب والفضة , والآلات المجراة بالميناء والمرصعة بالجوهر ، شيء لا يمكن وصفه ، مما عمل في دول الإسلام وغيرها " [٤] .

وقال جمال الدين :" غلاء في سنة ثلاث وسبعين ومائتين , وغلاء في سنة أربع عشرة وثلاثمائة , وغلاء في سنة عشرين وثلاثمائة , وغلاء في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة , وغلاء في سنة ست وسبع وثمان وخمسين وثلاثمائة , فما أثر ذلك فيها . قلت – المصنف - هذا وما وصل القائل إلى غلاء سني المستنصر بالديار المصرية من سنة ست وخمسين إلى سنة خمس وستين وخمسمائة التي شبهت بأيام يوسف عليه السلام , ولم يقع بمصر غلاء مثله قبله ولا بعده , وبعد ذلك تراجع أمر مصر في مدة يسيرة وعادت إلى ما كانت عليه أولاً " [٥].

وقال شهاب الدين[٦] :" وكان بمصر في هذه السنة غلاء شديد وفناء عظيم ، فإن النيل انتهت زيادته في سنة ست وخمسين وثلاثمائة إلى اثني عشر ذراعاً وتسعة عشر إصبعاً ، ولم يوف في

---

[١] ابن حجر , أحمد بن علي ,**إنباء الغُمر بأبناء العمر في التاريخ** ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان , ط٢ , ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م ، دار الكتب العلمية , بيروت - لبنان , ج٧ / ص ٣١٠ .

[٢] أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي ، تقي الدين المقريزي: مؤرخ الديار المصرية . أصله من بعلبك، ونسبته إلى حارة المقارزة (من حارات بعلبك في أيامه) ولد ونشأ ومات في القاهرة ، وولي فيها الحسبة والخطابة والإمامة مرات، واتصل بالملك الظاهر برقوق ، فدخل دمشق مع ولده الناصر سنة ٨١٠ هـ وعرض عليه قضاؤها فأبى. وعاد إلى مصر. ومن تآليفه المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار وتاريخ الاقباط , والبيان والإعراب عما في أرض مصر من الأعراب , الزركلي , **الأعلام** , ج١ / ص ١٧٨ , مرجع سابق . .

[٣] المقريزي , أحمد بن علي بن عبد القادر العبيدي , **السلوك لمعرفة دول الملوك** ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا , ط١ , ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م ، دار الكتب العلمية – لبنان - بيروت , ج١ / ص ٢٧٢ .

[٤] المقريزي , أحمد بن علي بن عبدالقادر , **اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا** , تحقيق : جمال الدين الشيال , ط٢ , ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م , وزارة الأوقاف , مصر , ج٢ / ص ٢٧٩ .

[٥] ابن تغري , جمال الدين يوسف , **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** ، بلا طبعة وتاريخ , دار النشر : وزارة الثقافة والإرشاد القومي , مصر , ج١ / ص ٤٦ .

[٦] النويري , أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري ، شهاب الدين النويري: عالم باحث غزير الاطلاع , نسبته إلى نويرة (من قرى بني سويف بمصر) ومولده ومنشأه بقوص , ومن مصنفاته : نهاية الأرب في فنون الأدب , الزركلي , **الأعلام** , ج١ / ص ١٦٥ , مرجع سابق .

السنة التي قبلها ، فاشتد الغلاء ، وكثر الوباء وقال : نقل بعض المؤرخين أنه أحصى من كفن ودفن خارجاً ، عدا من رمي في البحر ، ستمائة ألف إنسان " [١].

رابعاً : الغلاء بدمشق .

قال ابن الوردي[٢] :" كان الغلاء بدمشق أشد حتى انكشفت فيه أحوال خلق ، وجلى كثيرون منها إلى حلب وغيرها . وقال : وأخبرني بعض بني تيمية أن الغرارة وصلت بدمشق إلى ثلاثمائة ، وبيع البيض كل خمس بيضات بدرهم ، واللحم رطل بخمسة وأكثر ، والزيت رطل بستة أو سبعة"[٣].

وفي السنة الحادية والأربعين من خلافة المستنصر , استولى أتسز التركماني على دمشق , وخطب بها للمقتدي العباسي , وكتب إلى المقتدي يذكر له تسليمها إليه , وغلو الأسعار بها وموت أهلها , وأن كارة [٤]الطعام بلغت في دمشق نيفاً وثمانين ديناراً مغربية , وبقيت على ذلك أربع سنين , والكارتان ونصف غرارة بالشامي , فتكون الغرارة [٥] بمائتي دينار , وهذا شيء لم يعهد مثله في سالف الأعصار ولا بعده " [٦].

قال الذهبي :" كان الغلاء بدمشق شديداً ، بلغت الغرارة خمسة وعشرين ديناراً ، ومات الفقراء على الطرق ، فعزم نور الدين على منازلتها ، وطمع لهذه الحال في تملّكها " [٧].

وقال :" وفي جمادى الآخرة اشتد الغلاء بدمشق حتى بلغت الغرارة مائة وثمانين درهماً . وبيع الخبز عشر أواق بدرهم . ثم تناقص شيئاً " [٨] .

وقال : " وغلا اللحم بدمشق حتى بلغ الرطل تسعة دراهم ، وحتى بيع رأسان بخمسمائة درهم ، ونزلت الغلة بسبب الجفاف إلى مائة درهم , واستهل شباط والأمطار في غاية الكثرة "[٩].

سادساً : الغلاء ببغداد .

قال جمال الدين :" وفي السنة الثانية عشرة من ولاية الإخشيذ عظم الغلاء ببغداد في شعبان وأكلوا الجيف والروث وماتوا على الطرق , وأكلت الكلاب لحومهم وبيع العقار بالرغفان ,

---

[١] النويري , شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب , **نهاية الأرب في فنون الأدب** ، تحقيق : مفيد قمحية وآخرون , ط١ , ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م ، دار الكتب العلمية , بيروت - لبنان , ج٢٨ / ص ٣٦ .

[٢] ابن الوردي : عمر بن مظفر بن عمر ب محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص ، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي: شاعر، أديب ، مؤرخ. ولد في معرة النعمان (بسورية) وولي القضاء بمنبج ، وتوفي بحلب , من كتبه : ديوان شعر وتحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة , الزركلي , **الأعلام** , ج٥ / ص ٦٧ , مرجع سابق .

[٣] ابن الوردي , زين الدين عمر بن مظفر , **تاريخ ابن الوردي** ، ط١ , ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ، دار الكتب العلمية , لبنان - بيروت ، ج٢ / ص ٣٣٧ .

[١] الكارة : ما يحمل على الظهر من الثياب وتكويرالمتاع جمعه وشده , والكار سفن منحدرة فيها طعام في موضع واحد .ابن منظور , **لسان العرب** , ج٥ / ص ١٥٦ , مرجع سابق .

[٥]الغرارة الجوالق واحدة الغرائر التي للتبن , ابن منظور , **لسان العرب** , ج٥ / ص ١٥٦ , مرجع سابق

[٦] ابن تغري , **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** , ج٥/ ص ١٠١ – ١٠٢ , مرجع سابق .

[٧] الذهبي , **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** ، ج ٢٧ / ص ٤٤ , مرجع سابق .

[٨] المصدر السابق , ج٥٢ / ص ٤٢ .

[٩] الذهبي , **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** , ج٥٢ / ص ١٠٤ , مرجع سابق .

ووجدت الصغار مشوية مع المساكين , وهرب الناس إلى البصرة وواسط فمات خلق في الطرقات " [١] .

وذكر ابن الجوزي :" أنه اشترى لمعزّ الدولة كر دقيق بعشرين ألف درهم , قلت -المصنف -والكر سبعة عشر قنطاراً بالدمشقي ؛ لأن الكر أربعة وثلاثون كارة , والكاره خمسون رطلا بالدمشقي " [٢].

وقال جمال الدين :" وفي السنة الثامنة من ولاية العزيز نزار , كان الغلاء المفرط بالعراق وبلغ الكر القمح أربعة آلاف وثمانمائة درهم , ومات خلق كثير على الطريق جوعاً وعظم الخطب"[٣]

وقال :" وفي السنة الثامنة عشرة من ولاية العزيز نزار,عظم الغلاء حتى بلغ ثمن كر القمح ببغداد ستة آلاف درهم وستمائة درهم غياثي، والكارة الدقيق مائتين وستيندرهماً " [٤] .

سابعاً : الغلاء بحلب .

في سنة سبع وسبعين وسبعمائة كان الغلاء بحلب حتى بيع المكوك بثلاثمائة , ثم زاد إلى أن بلغ الألف حتى أكلوا الميتة والقطط والكلاب ,وباع كثير من المقلّين أولادهم وافتقر خلق كثير , ويقال أن بعضهم أكل بعضاً حتى أكل بعضهم ولده , ثم أعقب ذلك الوباء حتى فنيخلقٌ كثير, ودفن العشرة والعشرين في القبر الواحد بغير غسل ولا صلاة , ويقالإِ نه دام بتلك البلاد الشامية ثلاث سنين لكن أشده كان في الأولى " [٥] .

ومما سبق , يتبين بأن ظاهرة الغلاء لم تكن ظاهرة حديثة , بل هي ظاهرة سابقة لها سجل حافل حدث عنه التاريخ , بدايته عهد النبوة , ومن ثم في عهد الخلافة الراشدة , ومن ثم بعد ذلك في مصر وهو من أقواها وأشدها , وكان من سببه نقص مياه النيل الذي تعتمد عليه مصر في زراعتها وتجارتها , ومن ثم ببلاد الشام , وكذلك في العراق , وغيرها من الدول التي عانت من هذه الظاهرة وسلبياتها .

---

[١] ابن تغري , **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** , ج٣ / ص ٢٨٦ , مرجع سابق
[٢] المصدر السابق , ج٣ / ص ٢٨٦ .
[٣] المصدر السابق , ج٤ / ص ١٤٤.
[٤] المصدر السابق , ج٤ / ص ١٦٤ .
[٥] ابن العماد , عبدالحي بن أحمد بن محمد , **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** , تحقيق : عبدالقادر الأرنؤوط وآخرون , ط١ , ١٤٠٦هـ , دار بن كثير – دمشق – سوريا , ج٦ / ص ٢٥٠ , مرجع سابق .

*الفصل الأول : أسباب الغلاء في ضوء السنة النبوية الشريفة .

*المبحث الأول : الأسباب المعنوية لظاهرة الغلاء .

*المبحث الثاني : الأسباب المادية لظاهرة الغلاء .

المبحث الأول : الأسباب المعنوية لظاهرة الغلاء .

المطلب الأول : معصية الله تعالى ومخالفة أمره .

﴿ ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللهِ فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ [النحل ١١٢] .

في هذا المبحث سأبين الأسباب المعنوية لظاهرة الغلاء التي نلمسها في وقتنا الحاضر, فكثير ممن قل دينه وإيمانه , يربط أسباب الغلاء بأمور مادية فقط , ويغفل عن الأسباب الحقيقة لهذه الظاهرة , وهي أسباب تنطلق أولاً من عدم معرفتنا بأمور ديننا ودنيانا , وما يجب علينا , وما لا يجب علينا .

وهنا أشير إلى أن السبب الأول : هو معصية الله تبارك وتعالى ؛ وذلك لأنها سبب لكل بلاء , قال تعالى: ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [الروم :٤١].

أولاً : مفهوم المعصية لغة واصطلاحاً

المعصية لغة : خلاف الطاعة , يقال عصى العبد ربه إذا خالف أمره , وعصى فلان أميره يعصية عصياً وعصيلاً , ومعصية , إذا لم يطيعه [١].

أما اصطلاحاً : فهي مخالفة الأمر قصداً [٢]. وقال ابن حزم : المعصية هي اقتراف ما نهى الله عنه [٣]. وقال السيوطي المَعْصِيَة : هي مخالفة أمر الله تعالى مع التزام المؤاخذة [٤].

ثانياً : آثار المعصية وعلاقتها بالغلاء . وللمعاصي من الآثار القبيحة المذمومة , الضارة بالقلب والبدن في الدنيا والآخرة مالا يعلمه إلا الله تعالى . وقد أطال ابن القيم في كتابه - الداء والدواء- في الحديث عن آثار المعصية التي تصيب الأمة نتيجة اغترافها وفعلُ ها , وأتناول من هذه الآثار ما له علاقة في بحثي .

أولا : المعصية تحدث الفساد في الأرض . ومن آثار الذنوب والمعاصي ,أنها تحدث في الأرض أنواعاً من الفساد في المياه , والهواء , والزروع , والثمار , والمساكن[٥]. قال تعالى : ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [الروم : ٤١] .

قال مجاهد " إذا ولي الظالم سعى بالظلم والفساد فيحبس الله بذلك المطر , فيهلك الحرث والنسل , والله لا يحب الفساد , ثم قال أما والله ما هو بحركم هذا ولكن كل قرية على ماء جار فهو بحر"[٦].

وقال الطبري : " وإهلاكه الزرع " إحراقه. وقد يجوز أن يكون كما قال مجاهد : باحتباس القطر من أجل معصيته ربَّه , وَ سعيه بالإفساد في الأرض "[٧].

---

[١] الرازي , محمد بن أبي بكر بن عبد القادر , **مختار الصحاح** , تحقيق : محمود خاطر , طبعة جديدة , ١٤١٥هـ-١٩٩٥م , ص ١٨٤

[٢] الجرجاني , محمد بن علي بن محمد الشريف , **التعريفات** , ط٣ , ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م , دارالكتب العلمية , بيروت لبنان , ص٢٢٢

[٣] ابن حزم , محمد علي بن أحمد بن سعيد , **تفسير ألفاظ تجري بين المتكلمين في الأصول** , تحقيق :إحسان عباس , ط٢ , ١٩٨٧م , دون هجري , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت – لبنان ، ج٤ / ص ٤١٥ , بتصرف .

[٤] السيوطي , عبد الرحمن جلال الدين , **معجم مقاليد العلوم** ، تحقيق : محمد إبراهيم عبادة , ط١ , ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م , مكتبة الآداب , القاهرة – مصر , ص٧٥ .

[٥] ابن القيم , شمس الدين محمد , **الجواب الكافي** , تحقيق : سعيد محمد اللحام وآخرون , ط١ , دون تاريخ , دار إحياء التراث , مكتبة المعرف , بيروت – الرياض , ص٩٩ .

[٦] الطبري , محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي , **جامع البيان في تأويل القرآن** , تحقيق : أحمد محمد شاكر , ط١ , ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م , مؤسسة الرسالة , بيروت – لبنان , ج٢٠ / ١٠٨- ١٠٩ .

[٧] المصدر السابق , ج٤ / ٢٤٠ .

وقال القرطبي في تفسيره لقوله تعالى ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الروم :٤١]. وقيل :" الفساد القحط وقلة النبات وذهاب البركة " وقيل :" الفساد المعاصي , وقطع السبيل والظلم ؛ أي صار هذا العمل مانعا من الزرع والعمارات والتجارات " وبالقحط , وقلة النبات , وذهاب البركة , وهلاك الزرع , ومنع التجارة يكون الغلاء . وقيل :" الفساد كساد الأسعار وقلة المعاش"وأَصل معنَى الكَسَاد هو الفَساد ، ثم استعملوه في عَدَم نَفَاق السِّلَع ِ والأَسْواق ِ [١].

وقال النحاس : في معناه قولان : أحدهما : ظهر الجدب في البر : أي في البوادي وقراها ، وفي البحر أي في مدن البحر , مثل ﴿وَاسْأَلْ الْقَرْيَةَ﴾ أي ظهر قلة الغيث , وغلاء السعر. ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ﴾ أي عقاب بعض ﴿الَّذِي عَمِلُوا﴾ فهذا هو الفساد على الحقيقة ، فيكون المعنى : ظهرت المعاصي في البر , والبحر فحبس الله عنهما الغيث , وأغلى سعرهم ليذيقهم عقاب بعض الذي عملوا [٢].

وقال : " - والله أعلم - إن الفساد المراد به الذنوب وموجباتها , ويدل عليه , قوله تعالى : ﴿ **ليذيقهم بعض الذي عملوا**﴾ فهذا حالنا وإنما أذاقنا الشيء اليسير من أعمالنا , ولو أذاقنا كل أعمالنا لما ترك على ظهرها من دابة "[٣] .

ومن تأثير المعاصي في الأرض : ما يحل بها من الخسف والزلازل ومحق البركة .

ومن الآثار الواردة في ذلك : وعن عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن صفية رضي الله عنها قالت : " زلزلت المدينة على عهد عمر رضي الله عنه فقال : أيها الناس ، ما هذا ؟ ما أسرع ما أحدثتم ، لئن عادت لأُسكانكم فيها "[٤].

وقال هشام بن حسان : سمعت الحسن ، يقول : " إن الفتنة والله ما هي إلا عقوبة من الله عز وجل تحل بالناس "[٥].

وكذلك من تأثير شؤم المعصية في نقص الثمار وما ترى فيها من الآفات . قال ابن القيم : " أخبرني شيوخ الصحراء أنهم كانوا يعهدون الثمار أكبر ممَّا هي الآن "[٦] .

وأقول وأن تعددت الأقوال فالمعنى واحد , وهو أن الفساد في الأرض وما يحدث فيها من جراء معاصي وذنوب ابن آدم .

---

[١] الزبيدي , **تاج العروس من جواهر القاموس** , ج٩ / ص ١٠٨ , مرجع سابق .
[٢] القرطبي , محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري , **الجامع لأحكام القرآن** , تحقيق : هشام سمير البخاري , بلا طبعة , ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٣ م , دار عالم الكتب، الرياض - المملكة العربية السعودية , ج١٤ / ص ٤٠ – ٤١ .
[٣] ابن القيم , **الجواب الكافي** . ص , ١٠٠ , مرجع سابق .
[٤] ابن أبي الدنيا , عبدالله بن محمد , **العقوبات الإلهية للأفراد والجماعات والأمم** , تحقيق: محمد خير رمضان يوسف , ط١, ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م, دار ابن حزم , بيروت – لبنان , ص ٣١ , إسناده صحيح .
[٥] المصدر السابق , ص ٣٤ .
[٦] ابن القيم , **الجواب الكافي** , ص ١٠٠ , مرجع سابق .

١٦٣. الظاهري , علي بن أحمد ابن حزم , (٣٨٤ - ٤٥٦هـ) , **المحلى** , تحقيق : عبد الغفار سليمان البنداري , دون طبعة , دار الفكر , بيروت – لبنان .

١٦٤. الغزالي , أبي حامد محمد , (٤٥٠هـ - ٥٠٥ هـ) , **إحياء علوم الدين** , تحقيق :عبدالله ألخالدي , ط١ , دار الأرقم بن أبي الأرقم , بيروت – لبنان , ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

١٦٥. الغزالي , محمد بن محمد , **ميزان العمل** , بلا طبعة , دار الكتاب العربي , بيروت – لبنان , ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م .

١٦٦. ابن القيم , محمد بن أيوب الزرعي, (٦٩١هـ -٧٥١ هـ) , **الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي** , تحقيق سعيد محمد اللحام وآخرون , ط١ , دار إحياء العلوم , مكتبة المعارف , بيروت - الرياض .

١٦٧. ابن القيم , محمد بن أيوب الزرعي , (٦٩١هـ - ٧٥١هـ) , **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين** , تحقيق : محمد حامد ألفقي , ط ٢ , دار الكتاب العربي , بيروت – لبنان , ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

١٦٨. ابن القيم , محمد بن أيوب الزرعي , (٦٩١هـ - ٧٥١هـ) , **عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين** , تحقيق : عصام الدين الصّبابطي , ط١, دار الحديث , القاهرة , ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .

١٦٩. أبن القيم , محمد بن أيوب الزرعي , (٦٩١هـ -٧٥١ هـ) , **الطرق الحكمية في السياسة الشرعية** , خرج آياته وأحاديثه : زكريا عميران , ط١ , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

١٧٠. ابن القيم , محمد بن أيوب الزرعي , (٦٩١هـ - ٧٥١هـ) , **الفوائد** , ط٢, دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م .

١٧١. ابن القيم , محمد بن أيوب الزرعي , **زاد المعاد في هدي خير العباد** ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط وآخرون , ط١٤ , مؤسسة الرسالة , مكتبة المنار الإسلامية, بيروت – الكويت , ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .

١٧٢. ابن القيم , محمد بن أيوب الزرعي , **إعلام الموقعين عن رب العالمين** , تحقيق : طه عبد الرءوف سعد , بلا طبعة , دار الجيل , بيروت , ١٩٧٣هـ .

١٧٣. القرشي , يحيى بن آدم , (ت ٢٠٣هـ) , **كتاب الخراج** ، ط١ , دار الكتب العلمية , لاهور – باكستان , ١٩٧٤م .

١٧٤. الكتاني , عبد الحي , (ت ١٣٨٢هـ) , **نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية** , بلا طبعة , دار الكتاب العربي , بيروت – لبنان .

١٧٥. الماوردي , محمد بن حبيب , (٣٦٤هـ - ٤٥٠هـ) , **الأحكام السلطانية والولايات الدينية** , بلا طبعة , دون ناشر , بغداد – العراق , ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩ .

١٧٦. تقي الدين أحمد بن علي , **إغاثة الأمة بكشف الغمة** , بلا طبعة , دار الهلال , القاهرة – مصر, ١٩٩٢م .

١٧٧. المقدسي , محمد بن مفلح , (ت ٧٦٢ هـ) , **الآداب الشرعية والمنح المرعية** ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون , ط٢ , مؤسسة الرسالة - بيروت – لبنان , ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

١٧٨. النووي , محي الدين يحيى بن شرف , (٦٣١هـ - ٦٧٦هـ) , **الأذكار المنتخبة في كلام سيد الأبرار** , بلا طبعة , دار الكتاب العربي , بيروت – لبنان , ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

١٧٩. الهيثمي , شهاب الدين احمد بن حجر, (٩٠٩ - ٩٧٤ هـ) , **الزواجر عن اقتراف الكبائر** , تحقيق : مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز , ط٢ , المكتبة العصرية , لبنان - صيدا , بيروت , ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

١٠ـ المراجع الحديثة .

١٨٠. بدران , فاروق وآخرون , **العنوسة الواقع والأسباب والحلول** , ط١ , عمان – جمعية العفاف الخيرية , ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

١٨١.الجديع , ناصر بن عبد الرحمن بن محمد , **التبرك أنواعه وأحكامه** , ط ٣ , مكتبة الرشد , السعودية – الرياض , ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

١٨٢.الحازمي , خالد بن حامد , **مساوئ الأخلاق وأثرها على الأمة** , ط١, وكالة المطبوعات والبحث العلمي , وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد , المملكة العربية السعودية , ١٤٢٥هـ .

١٨٣.الحوراني , ياسر عبد الكريم , **الفكر الاقتصادي عندا لإمام الغزالي** , ط ١ , دار مجدلاوي , عمان – الأردن , ١٤٢٣هـ -٢٠٠٣ م .

١٨٤.الدوري , قحطان عبدالرحمن , **الاحتكار وآثاره في الفقه الإسلامي** , ط١ , دار الفرقان , عمان الأردن , ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

١٨٥.السبهاني , عبد الجبار محمد عبيد , **الأسعار وتخصيص الموارد في الإسلام** , ط١ , دار البحوث للدراسات الإسلامية , وإحياء التراث , دولة الإمارات العربية المتحدة - دبي , ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .

١٨٦.الشاذلي , حسن علي , **الاقتصاد الإسلامي مصادره وأسسه المال وتنميته دراسة مقارنة** , بلا طبعة , دار الإتحاد العربي , دون مكان نشر , ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

١٨٧.العفيفي , أحمد مصطفى , **الاحتكار وموقف الشريعة الإسلامية منه في أطارا لعلاقات الاقتصادية المعاصرة** , ط١ , مكتبة وهبة – القاهرة ,١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م .

١٨٨.الطريقي , عبد الله بن إبراهيم , **مشكلة السرف في المجتمع المسلم وعلاجها في ضوء الإسلام** , ط١ , ١٤٢١هـ , وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية

١٨٩.القحطاني , سعيد بن علي بن وهف , **الربا أضراره وآثاره في ضوء الكتاب والسنة** , ط ١ , مكتبة الرشد – المملكة العربية السعودية , ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

١٩٠. عتر , نور الدين , **المعاملات المصرفية والرّبوية وعلاجها في الإسلام** , ط ٥ , مؤسسة الرسالة , بيروت- لبنان , ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

١٩١. عقلة , محمد , **نظام الأسرة في الإسلام** , ط٢, مكتبة الرسالة الحديثة , عمان - الأردن , ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

١٩٢.القرضاوي , يوسف , **مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام** , ط٥ , مكتبة وهبة , القاهرة , ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

١٩٣.النملة , علي إبراهيم , **التنصير** , بلا طبعة , , دون دار نشر ومكان نشر , ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

١٩٤. نيل , حسين عبد الحميد , **الحسد في القرآن والسنة** , ط١, مكتبة رجب , العتبة , دار الرحمن , الهرم , ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م ,

١٩٥.ندا , أبو أحمد , **أخطاء المرأة المتعلقة بالخطبة والزواج ومعاشرة الزوج**, بلا طبعة ومكان نشر .

١٩٦. الأردن , دائرة الإفتاء العسكرية , **التذكرة** , دون طبعة , نشر , نشر مديرية الإفتاء , العدد ٣٥٠ , ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م .

١٩٧. الأردن , دائرة الإفتاء العسكري , **التذكرة** , دون طبعة , العدد ,٣٥٠ , ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .

١٩٨. العلمية , الندوة , **الرشوة وخطورتها على المجتمع** , بلا طبعة , المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب , الرياض , ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

المصادر الأجنبية :

الموسوعة الإسلامية البريطانية . Islamic British lnsyclopcdia

Abstract :